الفصل الرابع
إجراءات الدراسة الميدانية

تضمنت الفصول السابقة دراسة نظرية تناولت تخطيط وتمويل البحث التربوى والبحث التربوي وخطط التنمية والتغيرات المعاصرة وأثرها على البحث التربوي، وهذا لإلقاء الضوء على الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة.

ويتناول الفصل الحالى إجراءات الدراسة الميدانية.

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية بشكل أساسى إلى التعرف على مشكلات البحث التربوى فى ضوء بعض التغيرات المعاصرة من خلال :

١- تطبيق صحيفة استبانة على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية (عينة الدراسة).

٢- تفسير النتائج التى توصلت إليها صحيفة الاستبانة بغرض تحديد المشكلات التى تعوق البحث التربوى فى ظل بعض التغيرات المعاصرة.

ثانياً : أداة الدراسة :

١ - المقابلة الشخصية :

قام المؤلف بمقابلة بعض أساتذة التربية في أماكن عملهم لمعرفة أهم المشكلات التي تعوق البحث التربوي في مصر في ضوء التغيرات المعاصرة التي تسود العالم اليوم ، واستفاد الباحث منهم في التعرف على بعض المشكلات التي تؤثر سلباً على البحث واستفاد منهم في الإطار النظري للبحث وبناء الاستبانة .

٢- الاستبانة :

وتعد الاستبانة أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على المعلومات والحقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التى تتعلق بالاتجاهات والآراء.

وقد تكون صحيفة الاستبانة فى بعض الدراسات أو جوانب معينة منها، الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة لتعريض المستفتين (المستجيبين) لمثيرات مرتبة بعناية بقصد جمع البيانات لإثبات صدق فرض أو رفضه(١).

" والاستبانة لها أفضلية مؤكدة على وسائل جمع البيانات الأخرى فبالمقارنة مع المقابلة فإن الاستبانة أكثر كفاءة لأنها تستغرق وقتاً أقصر وهى أقل كلفة وتسمح بجمع البيانات من عدد أكبر من الأفراد "(٢).

وقد تم إعداد صحيفة استبانة بهدف التعرف على ما يلى :

مشكلات البحث التربوى فى ضوء بعض التغيرات المعاصرة.

١ .المشكلات التى تتعلق بالتخطيط.

٢ .المشكلات التى تتعلق بالتمويل.

٣ .المشكلات التى تتعلق بتنفيذ البحث.

٤ .المشكلات التى تتعلق بالاستفادة من نتائج البحوث التربوية .

٥ .المشكلات المترتبة على التغيرات المعاصرة.

---

(١) ديو بولد ب. فاندالين، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، ط٢ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م) ص ٤٣١.

(٢) عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوى، مرجع سابق ، ص ١١٠.

إجراءات بناء صحيفة الاستبانة :

تم بناء صحيفة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة فى ضوء هذه الدراسة وطبيعتها، ومن خلال الاعتماد على عدد من الإجراءات كما يلى :

١- تحديد البيانات المطلوب جمعها، بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وطبيعة الدراسة.

٢- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر أو غير مباشر.

٣- تحديد شكل العبارات المتضمنة فى الاستبانة وصياغتها بحث تتناسب والمستوى الثقافى والتعليمى للمبحوثين.

وبناء على الإجراءات السابقة أمكن بناء صحيفة الاستبانة بحيث اشتملت على خمسة محاور وهى :-

أولاً : المشكلات التى تتعلق بالتخطيط.

ثانياً : المشكلات التى تتعلق بالتمويل.

ثالثاً : المشكلات التى تتعلق بتنفيذ البحث.

رابعاً : المشكلات التى تتعلق بالاستفادة من نتائج البحوث التربوية .

خامساً : المشكلات المترتبة على التغيرات المعاصرة.

صدق الاستبانة :

لقد تم عرض الاستبانة فى صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى التربية .

وذلك للتأكد من صدق الاستبانة – أى أن عباراتها تقيس ما وضعت لقياسه وكذلك للتأكد من مدى تمثيل عبارات الاستبانة لمحاورها، وشمولها للمشكلات التى تعوق البحث التربوى فى ضوء بعض التغيرات المعاصرة.

وكانت الملاحظات التى أبداها السادة المتخصصين مختلفة ومتعددة وفى ضوئها تم إجراء التعديلات اللازمة، حيث حذفت بعض العبارات من المحاور المختلفة، وأضيفت عبارات أخرى لبعض المحاور حتى تم التوصل للصورة النهائية للاستبانة حتى أصبحت صالحة للتطبيق الفعلى على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية بجامعات مصر.

ثبات الاستبانة :-

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الدراسة طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٣٠) فرداً ثم أعيد التطبيق عليهم مرة أخرى بعد مضى (٢١) يوماً من تاريخ التطبيق الأول حيث تم التطبيق الأول فى ٢٠٠٢/٤/٢م ثم أعيد التطبيق فى ٢٠٠٢/٤/٢٢م وتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثانى باستخدام معادلة سبيرمان(١) كما يلى

$$ر = \frac{ن \text{ مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

ن = مجموع أفراد العينة.

س = درجات التطبيق الأول.

ص = درجات التطبيق الثانى.

وبتطبيق المعادلة تبين أن معامل الارتباط = ٠,٩١ وهذا يدل على أن الثبات عالٍ.

(١) دوجلاس ماكنتوش، الإحصاء للمعلمين، ترجمة إبراهيم بسيونى عميرة، ط٤ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦م) ص ١٠٥.

تطبق الاستبانة :

اعتمد في تطبيق الاستبانة على طريقة الاتصال المباشر الشخصية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية (عينة الدراسة).

عينة الدراسة :

يتوقف إلى حد كبير نجاح الدراسة الميدانية وتحقيقها لأهدافها على حسن اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً تساعد على الحصول على نتائج صحيحة وواضحة.

الجدول الآتي يوضح كليات التربية التي قام الباحث بتطبيق الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بها

م	الجامعة	اسم الكلية	عدد أفراد العينة
١	جامعة عين شمس	كلية التربية بعين شمس	٢٥
٢	جامعة حلوان	كلية التربية بحلوان	٤٠
٣	جامعة الأزهر	كلية التربية بالأزهر	٤٥
٤	جامعة الإسكندرية	كلية التربية بالإسكندرية	٥٠
٥	جامعة قناة السويس	كلية التربية ببور سعيد	٢٠
٦	جامعة قناة السويس	كلية التربية بالإسماعيلية	٢٠
٧	جامعة أسيوط	كلية التربية بأسيوط	٤٨
٨	جامعة أسيوط	كلية التربية بالوادي الجديد	٢٠
٩	جامعة جنوب الوادي	كلية التربية بسوهاج	٥٥
١٠	جامعة جنوب الوادي	كلية التربية بأسوان	٢٥
إجمالي العينة			٣٤٨

وقد تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية بمصر، وذلك للأسباب الآتية :

١- صعوبة إجراء الدراسة الميدانية على كل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكل كليات التربية بمصر، لأن ذلك يحتاج الكثير من الوقت والجهد والتكاليف ويستلزم عدداً كبيراً من الباحثين.

٢- أن طبيعة وخصائص أفراد الدراسة الميدانية تتطلب من الباحث الكثير من الجهد والوقت فى الوصول إلى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نظراً لتعدد مهامهم وانشغال أوقاتهم بالدراسة والبحث.

٣- أن الكليات التى اختارها الباحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلى التمثيل المتكافئ.

المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة :

مرت المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة بما يلى :

تم حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة من خلال الخطوات التالية:

١- حساب تكرارات استجابة أفراد العينة لكل عبارة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهى : (يتحقق) (غير متأكد) (لا يتحقق).

٢- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الاستجابة على النحو التالى (يتحقق = ٣ ، غير متأكد = ٢ ، لا يتحقق = ١).

٣- ضرب تكرارات كل عبارة فى الميزان الرقمى لبديل الاستجابة ثم جمع حواصل الضرب للحصول على درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة.

٤- الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة، وذلك بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على عدد أفراد العينة مضروباً فى أعلى وزن رقمى للاستجابة وهو ٣.

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة} = \frac{\text{الدرجة الكلية للعبارة}}{\text{عدد أفراد العينة} \times 3}$$

٥- الحصول على نسبة متوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{\text{أكبر درجة موافقة على العبارات} - \text{أقل درجة موافقة على العبارات}}{\text{عدد الاختيارات}}$$

حيث إن عدد أفراد العينة كبير نسبياً (أكبر من ٣٠ مفردة) (١).

وبالتالى يكون توزيع متوسطات مجموعات الأفراد متجمعاً حول المتوسط الحقيقى، ويكون توزيع هذه المتوسطات حول المتوسط الحقيقى توزيعاً اعتدالياً.

ولتحديد مدى انحراف متوسط إحدى المجموعات عن المتوسط الحقيقى يمكن تقدير الحدود المحتملة للخطأ بحساب ما يسمى "بالخطأ المعيارى" (٢).

٦- أمكن تقدير الخطأ المعيارى بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية (٣):

(١) فؤاد البهى السيد، علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط٣(القاهرة:دار الفكر العربي،١٩٧٩م) ص ٤١٤.
(٢) ك. لوفيل. ك. س. لوسون، حتى نفهم البحث التربوى، ترجمة إبراهيم بسيونى عميرة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م) ص ١٣٢.
(٣) فؤاد البهى السيد، علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، مرجع سابق، ص ٤٣١.

الخطأ المعيارى (خ.م) = $\sqrt{\frac{أ + ب}{ن}}$

حيث أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على العبارة = ٠,٦٧

ب = ١ – أ = ١ – ٠,٦٧ = ٠,٣٣

ن = عدد أفراد العينة.

٧- تعيين حدود الثقة التى تحصر المدى الذى يحدد وجود متوسطات مجموعات الأفراد فيه حول المتوسط الحقيقى (نسبة متوسط شدة الموافقة)، وتم حساب حدود الثقة من القانون التالى (١):

حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠,٦٧ ± الخطأ المعيارى × ١,٩٦

وذلك عند درجة ثقة ٠,٩٥

وراعى الباحث عند التحليل الإحصائى وحساب حدود الثقة وتحليل النتائج التى تم التوصل إليها ما يلى :-

أ – إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة أكبر من أو تساوى (≤) الحد الأعلى (٠,٦٧ + (الخطأ المعيارى × ١,٩٦)

الحد الأعلى = (٠,٦٧ + (الخطأ المعيارى × ١,٩٦) = ٠,٧٧

فإن نسبة متوسط الاستجابة إذا كانت (≤) (٠,٧٧) فهذا يدل على أن هذه المشكلات تتحقق .

ب – إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة أقل من أو تساوي (≤)

الحد الأدنى . (٠,٦٧ - (الخطأ المعيارى × ١,٩٦).

(١)فؤاد البهى السيد، علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، مرجع سابق، ص ٤٢٦.

الحد الأدنى = (٠,٦٧ - (الخطأ المعيارى × ١,٩٦)= ٠,٥٦

فإن نسبة متوسط الاستجابة إذا كانت (≥) (٠,٥٦) فهذا يدل على أن هذه المشكلات لا تتحقق .

ج – إذا انحصرت نسبة متوسط أفراد العينة نحو بعض عبارات الاستبانة بين الحد الأعلى (٠,٧٧)، والحد الأدنى(٠,٥٦) فهذا يدل على أن هذه المشكلات لم يتبين تحققها من عدمه أي أنها غير واضحة .